

افتتاح الملتقى الإعلامي حول «علاقة تونس بمنظمة حلف شمال الأطلسي من خلال الحوار المتوسطي»

إيمان تونس بالقيم الانسانية النبيلة وتعلق دائم بالشرعية الدولية والمبادئ الامة

« الأمين العام المفوض لحلف شمال الأطلسي: الحلف يعتبر تونس شريكا فاعلا ويأمل في تعزيز مجالات التعاون وتنويعها »

بما فيه مقاومة الارهاب والهجرة غير الشرعية يستدعي التشاور بين جميع الاطراف بهدف بلورة رؤية مشتركة للواقع بمختلف ابعاده الامنية والاقتصادية والاجتماعية ويتطلب تعاوننا يمهّد الطريق لتنمية مستديمة ومتوازنة.

واشار السيد كمال مرجان الى ان اختيار منظمة حلف شمال الأطلسي لتونس من ضمن البلدان التي تقام فيها هذه السلسلة من الملتقيات يعكس ما تحظى به البلاد من مكانة مرموقة على الصعيدين الاقليمي والدولي بفضل ما تزخر به من كفاءات وقدرات وما تنعم به من امن واستقرار. واعرب عن الامل في ان يحقق هذ الملتقى الاهداف المرجوة منه لا سيما دعم السلم والامن بالمتوسط الذي يبقى مقترنا باحلال السلام في الشرق الاوسط وضمان حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية.

ومن ناحيته اكد السيد اليساندرو مينوتو ريزو الامين العام المفوض لحلف شمال الأطلسي ان احلال الامن مسؤولية جسيمة وتحقيق النجاح يستوجب تكثيف العمل المشترك ووضع خطة موحدة يتم التباحث فيها بخصوص عديد المسائل الجوهرية وفي مقدمتها الامن والاستقرار.

واكد ان تونس قدمت مقترحات هامة وساهمت بصفة نشيطة في الحوار المتوسطي وفي العمل على استتباب الامن في المنطقة مبينا ان حلف شمال الأطلسي يعتبر تونس شريكا فاعلا ويأمل في تعزيز مجالات التعاون وتنويعها.

وقدم السيد نيكولا دوسنتيس رئيس قسم البلدان المشاركة في الحوار المتوسطي ومبادرة اسطنبول للتعاون مداخلته حول التحولات التي يشهدها حلف شمال الأطلسي والحوار المتوسطي فاشار الى ان الهدف من الحوار هو تجسيم التقارب بين الحلف ودول المتوسط لاسيما دول ضفته الجنوبية مبينا ان الحلف الذي التبعث على اساس مهمة دفاعية قد غير من استراتيجيته بعد انتهاء الحرب الباردة وعمل على تحويل الصدام الى تعاون من اجل تحقيق الامن والاستقرار.

واكد ان اهداف الحوار المتوسطي تكمن اساسا في تعزيز الحوار السياسي بين الحلف ودول المتوسط وتطوير الاصلاح الدفاعي وتطوير مجالات التكوين ملاحظا ان الحلف يعمل لتحقيق هذه الاهداف على جملة من المبادئ الاساسية وهي عدم التمييز والمسؤولية والتكامل والاستجابة للمتطلبات الخصوصية لكل بلد.

افتتح السيد كمال مرجان وزير الدفاع الوطني صباح أمس بالعاصمة اشغال ملتقى اعلامي حول «علاقة تونس بمنظمة حلف شمال الأطلسي من خلال الحوار المتوسطي» نظمه المعهد الديبلوماسي للتكوين والدراسات بالتعاون مع قسم الديبلوماسية العمومية بمنظمة حلف شمال الأطلسي.

واكد الوزير في كلمة بالمناسبة ان الرئيس زين العابدين بن علي ما فتئ يدعم مثل هذه اللقاءات التي من شأنها ان تعزز التعاون بين شعوب وبلدان البحر الابيض المتوسط مذكرا بان السياسة التي تنتهجها تونس في علاقاتها الدولية تنبع من ايمانها المطلق بالقيم الانسانية النبيلة وترتكز على تعلقها الدائم بالشرعية الدولية وبمبادئ الامم المتحدة.

ولاحظ ان تونس ما فتئت تنادي بتجسيم قيم الاحترام والتعاون والتضامن والعدالة في العلاقات الدولية وتدعو الى تكتل المجموعة الدولية لمجابهة كل ما يعرقل مسار العالم نحو تحقيق تلك المبادئ السامية.

واوضح وزير الدفاع الوطني ان مقاربة رئيس الدولة لمعالجة القضايا المتوسطية تندرج ضمن هذا الاطار مؤكدا انها مقاربة حضارية مستقبلية تقوم على اساس التمسك بهذه القيم والمبادئ واحترامها والعمل على تجسيدها في المنطقة وفي العالم في نطاق الحوار البناء والاحترام المتبادل وتامين المصالح المشتركة.

وابرز حرص تونس على استغلال علاقات التعاون على المستويين الثنائي والاقليمي الاستغلال الامثل لرفع التحديات التي يفرضها النظام العالمي الجديد والارتقاء بهذا التعاون الى مستويات تخدم التنمية العادلة والمتضامنة في العالم مشيرا الى مبادرة تونس في هذا الاطار باقامة شراكة متكافئة مع الاتحاد الاوروبي واسهامها النشط في تفعيل مسار برشولونة بهدف ارساء فضاء متوسطي يستجيب لطموحات دول المنطقة في الاستقرار والامن.

وبين الوزير ان السعي اتجه منذ انطلاق الحوار المتوسطي سنة 1994 الى مزيد تطوير العلاقات بين بلدان المنطقة واثرائها معربا في هذا السياق عن الارتياح للقفزة النوعية التي حققها الحوار المتوسطي مع منظمة حلف شمال الأطلسي ومنوها بجهود الطرفين ومبادراتهما من اجل تجسيم اهداف دول المتوسط في مجالات حيوية ومؤثرة.

وشدد على ان التأسيس لشراكة مع منظمة حلف شمال الأطلسي في كافة المجالات وخاصة المجال الامني